وروي عن الحسن انه قال لما قالوا يا رسول الله انا نحب الله فانزل الله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله الآية وروي ان الآية نزلت في كعب بن الاشرف وغيره
وانهم قالوا نحن ابناء الله واحباؤه ونحن اشد حبا لله فانزل الله الآية وقال
الزجاج معناه ان كنتم تحبون الله ان تقصدوا طاعته فافعلوا ما امركم به اذ محبة
العبد لله والرسول طاعته لهما ورضاه بما امرا ومحبة الله لهم عفوه عنهم و
انعامه عليهم برحمته ويقال الحب من الله عصمة وتوفيق ومن العباد طاعة كما
قال القائل تعصي الاله وانت تظهر حبه • هذا لعمري في القياس بديع • لو كان حبك
صادقا لاطعته • ان المحب لمن يحب مطيع • ويقال محبة العبد لله تعظيمه له وهيبته
منه ومحبة الله له رحمته له وارادة الجميل له ويكون بمعنى مدحه وثنائه عليه قال القشيري
فاذا كان بمعنى الرحمة والارادة والمدح كان من صفات الذات وسيأتي بعد في
ذكر محبة العبد غير هذا بحول الله تعالى حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن جعفر الفقيه قال
ثنا ابو الاصبغ عيسى بن سهل ثنا ابو الحسن يونس بن مغيث الفقيه بقراءتي عليه قال
حدثنا حاتم بن محمد قال ثنا ابو حفص الجهني ثنا ابو بكر الآجري ثنا ابراهيم بن موسى
الجوزي ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان
عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر الكلاعي عن العرباض بن سارية في حديث موعظة النبي
صلى الله عليه وسلم قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا
عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة زاد في حديث جابر بمعناه وكل ضلالة في النار وفي حديث ابي رافع عنه عليه السلام
لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول
لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه وفي حديث عائشة رضي الله عنها صنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي عليه السلام فحمد الله
ثم قال ما بال قوم يتنزهون عن شيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية
وروي عنه عليه السلام انه قال القرآن صعب مستصعب على من كرهه وهو الحكم فمن استمسك بحديثي

وفهمه

وفهمه وحفظه جاء مع القرآن ومن تهاون بالقرآن وحديثي خسر الدنيا والآخرة امرت
امتي ان تأخذ بقولي وتطيع امري وتتبع سنتي فمن رضي بقولي فقد رضي بالقرآن
قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وقال صلى الله عليه وسلم من اقتدى بي فهو مني ومن
رغب عن سنتي فليس مني وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
احسن الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها
وكل محدثة بدعة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال النبي صلى الله عليه وسلم العلم ثلاثة
فما سوى ذلك فهو فضل آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وعن الحسن بن ابي الحسن
قال صلى الله عليه السلام عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة وقال صلى الله عليه وسلم ان
الله يدخل العبد الجنة بالسنة تمسك بها وعن ابي هريرة عن النبي عليه السلام قال المتمسك بسنتي
عند فساد امتي له اجر مائة شهيد وقال صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل افترقوا على اثنين
وسبعين ملة وان امتي تفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا ومن هي
يا رسول الله قال الذي انا عليه اليوم واصحابي وعن انس قال صلى الله عليه وسلم
من احيا سنتي فقد احياني ومن احياني كان معي وعن عمرو بن عوف المزني ان النبي عليه السلام
قال لبلال بن حارث من احيا سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجر من عمل
بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا ترضي الله ورسوله كان عليه
مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيئا **فصل** واما ما ورد عن
السلف والائمة من اتباع السنة والاقتداء بهديه وسيرته حدثنا الشيخ ابو عمران
موسى بن عبد الرحمن بن ابي تليد الفقيه سماعا عليه قال حدثنا ابو عمر الحافظ قال
حدثنا سعيد بن نصر ثنا قاسم بن اصبغ ووهب بن ميسرة قالا ثنا محمد بن وضاح
ثنا يحيى بن يحيى ثنا مالك عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن اسيد انه سأل عبد الله
بن عمر رضي الله عنه فقال يا ابا عبد الرحمن انا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن
ولا نجد صلاة السفر فقال ابن عمر يا ابن اخي ان الله بعث الينا محمدا صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئا
فانما نفعل كما رأيناه يفعل وقال عمر بن عبد العزيز سن رسول الله عليه السلام وولاة

Copyright © King Saud University